



OFFICE OF THE WHO REPRESENTATIVE
مكتب ممثل المنظمة

في دراسة عن الصحة المدرسية بالعراق:
البيئة المدرسية لطلاب المرحلة الابتدائية غير صحية

بغداد، العراق 11 أيار/مايو 2009

يفتقد حوالي نصف طلاب المدارس الابتدائية في العراق للحد الأدنى من المتطلبات الضرورية لبيئة تعليمية آمنة وصحية. هذا ما أكدته أحدث مسح حول الصحة المدرسية في العراق، والذي نفذ من قبل كل من وزارة الصحة ووزارة التعليم، والمنظمة المركزية للإحصاءات وتكنولوجيا المعلومات وكذلك وزارتي الصحة والتعليم في الإقليم الكردستاني بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية، واستمر على مدى عامي 2007 و2008.

وقد أكد الدكتور صالح الحسنوي، وزير الصحة العراقي أن نتائج المسح الخاص بالصحة المدرسية يمثل دعوة هامة للعمل على تحسين الأوضاع الصحية المدارس الابتدائية في العراق، وأضاف: "إن لكل طفل الحق في تلقي تعليمه في بيئة آمنة وصحية" ويكشف المسح الذي أجرى على عينة تشمل 150 مدرسة موزعة على ثمانية محافظات، أن 48 بالمئة من المدارس الابتدائية غير نظيفة.

وعلاوة على ذلك، فإن 63% من المدارس التي شملها المسح لا يجري بها اختبار الكلورين لفحص مياه الشرب مما يعرض الأطفال لمخاطر الإصابة بالأمراض المنقولة عبر المياه. وتبعث هذه النتائج على الدهشة. ذلك أن 65% من إمدادات المياه إلى المدارس التي شملها المسح تأتي من شبكات حكومية تعاني أنابيبها من التسرب ومن ثمّ عرضة للتلوث.

كذلك يكشف المسح أن الطلاب الذكور أكثر عرضة للصددمات من الطالبات وخصوصاً الصدمات المرتبطة بإصابات العين. وتشير هذه النتائج إلى أن الأولاد المتضررين أو المصابين هم الأكثر نشاطاً وحماساً للمشاركة في السلوكيات العنيفة.

وقال السيد خضير الخزاعي، وزير التعليم "إن العدد الأكبر من حالات الإصابة بسوء التغذية، والأمراض المزمنة والمشكلات النفسية تم تسجيله في المدارس الأكثر فقراً للاساسيات الصحية المدرسية" وأوضح قائلاً: "إن التعليم والصحة عنصران هامين للنموّ الإنساني وهما مرتبطان أشد الارتباط بالمرامي التنموية للألفية".



OFFICE OF THE WHO REPRESENTATIVE
مكتب ممثل المنظمة

وفي ضوء النتائج التي كشف عنها المسح، قالت الدكتورة نعيمة القصير، ممثلة منظمة الصحة العالمية في العراق: "إن منظمة الصحة العالمية تعرب عن بالغ القلق حيال البيئة الحالية للمدارس العراقية وصحة الطلاب الذين يتعلمون فيها ولاسيما الطلاب الأكبر سناً الذين يتعرّضون لمعدّلات أعلى من انتشار المشكلات الصحية" وأضافت: "إن التأخر في كشف الصعوبات المتعلقة بالبصر والسمع، وتأجيل معالجتها قد تؤدي إلى تدهور الأداء الدراسي وصعوبات التعلم وسائر المشكلات الصحية في المستقبل".

أما عن النتائج الايجابية المتعلقة بالمسح وجد إن معظم الأغذية المقدمة في المطاعم المدرسية هي مناسبة للاستهلاك البشري وأن نسبة قليلة جداً من الطلاب يعانون من مشاكل صحية شديدة كالحول وضمور العصب البصري وضعف السمع وخلع الورك الخلقى والجنف وغيرها. ومن جهة أخرى تم تقديم نظارات و أجهزة مساعدة للسمع للطلاب ذوي الحاجة و تم تحويل الطلاب الذين يعانون من تشوهات قوام الى العيادات المتخصصة

الصحة المدرسية هو عنصر رئيسي من عناصر تعزيز الصحة في المدارس وهو مشروع ممول من قبل صندوق ائتمان العراق مجموعة الأمم المتحدة للتنمية والمجموعة الأوروبية.

وبدأ فكرته في أوائل التسعينات حيث تبني الاقليم الاوروبي من منظمة الصحة العالمية انشاء شبكة المدارس المعززة للصحة . وتم تطبيقها لأول مرة في العراق عام 1995 وأعيد تنشيطها في وقت لاحق من قبل وزارة الصحة في عام 2007 ضمن خطة وطنية شملت 46 مدرسة منتشرة في جميع المحافظات. وعليه وبناء على نتائج المسح المنفذ قُدمت توصيات لتوسيع نطاق هذا المشروع المميز ليشمل 100 ٪ من المدارس الابتدائية في العراق.

لمزيد من المعلومات www.emro.who.int/iraq